Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووصل إلى « هوانيس نرسيسيان » . وأخذ يشرح له الأمر الفظيع .

وإذ سمع هوانيس نرسيسيان من غازار حكايته ، وأدرك مدىٰ خوفه على بغله ، آبتسم ... ولم يعدّ في آستطاعته أن يردّ طلبه ، فناوله الخمسين الليرة ، وهو يقول :

ـــ إنّي أعرف قيمة بغلك عندك ، يا غازار . أتمنّىٰ لك التّوفيق من أعماق قلبي .

IX

وذات يوم ، كان سيروب مكرديجيان يسير في القرية في طريقٍ وعرة . فصادف آمرأةً حُبلى يعرفها . فرَشَقَها ، من طرف عينيه ، بنظرةِ شهوةٍ سال ، لجسمها المُنتفخ ، لُعابُهُ ... ثمّ تابع طريقه صامتاً .

وما كادت المرأة ، السَّيِّئة الحظّ ، تبلغ نهاية الطّريق ، حتى فاجأها المَخاض شديداً ، ووقعتْ على الأرض تطلب العون .

هٰهنا تحرّكتْ ، في صدر بابيك ، إنسانيّتُه ، فسارع إلى الجوار يشرح لهم ما ألمّ بالمرأة ، فهَرَعوا إلى إسعافها ، وحملوها إلى أقرب بيت ، حيث وَلَدَتْ ولادةً مُتعسِّرة لم تَنْجُ منها إلا برحمة الله .

X

ما زلت ، حتى اليوم ، في حيرةٍ من هٰذه القوّة الهدّامة التي يتّصف بها ذوو العُيون الزُّرق على الأغلب ، ولم أتوصّل بعد إلى تفسيرٍ لها ، وإن كنت أعتقد أنّها عَطيّةٌ من الله ، ربّما لينتقم بها من عباده الضّالين !